مصر: سيارة مفخخة توقع 12 قتيلاً من الجيش في سيناء

قتيلان و41 مصاباً حصيلة اشتباكات «محمد محمود» و«الاشتراكيين» تتهم الأمن بتدبير حرق العلم

حافلة القوات المسلحة على جانب الطريق بين رفح والعريش في شمال سيناء أمس (رويترز)

القاهرة - أيمن عيسى وشيماء جلال، سيناء - مصطفى سنجر

تلقت الحكومة المؤقتة في مصر ضربة أمنية موجعة، أمس، بعد استهداف سيارة مفخخة حافلة لنقل الجنود بسيناء، ما أسفر عن سقوط 12 مجنداً وإصابة.

بعد أسابيع من الهدوء النسبي في سيناء، لقي 11 مجندا مصرعهم، وأصيب 37، إثر انفجار سيارة مفخخة في حافلة لنقل الجنود، صباح أمس، بعد عدة عمليات استهدفت رجال أمن في القاهرة وسيناء، نفذها إسلاميون متشددون، منذ الإطاحة بالرئيس السابق محمد مرسي 3 يوليو الماضي.

واوضح مصدر عسكري أن «الحادث وقع على الطريق بين مدينتي رفح والعريش شمال سيناء»، مشيرا إلى «إمكانية ارتفاع عدد القتلى لوجود سبعة مصابين في حالة خطيرة».

ويأتي حادث سيناء بالتزامن مع إعلان جماعة أنصار بيت المقدس، إحدى الجماعات التكفيرية المتمركزة في شبه الجزيرة المصرية، تبنيها، في بيان، المسؤولية عن حادث اغتيال ضابط جهاز الأمن الوطني (أمن الدولة سابقا) المقدم محمد مبروك، أمام منزله الأحد الماضي.

وقالت الجماعة، التي أعلنت سابقا تبنيها محاولة اغتيال وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم في سبتمبر الماضي، إن «اغتيال مبروك يعد باكورة سلسلة عمليات فك الأسيرات من أيدي الطغاة»، في إشارة إلى القبض على عدد من نساء التيار الإسلامي في الإسكندرية، خلال تظاهرة قبل عشرة أيام.

«بيت المقدس» تعلن مسؤوليتها عن مقتل مسؤول في جهاز الأمن الوطني

إدانات

وفور وقوع الحادث، تحركت أجهزة الدولة، إذ انتقل قائد الجيش الثاني الميداني اللواء أحمد وصفي إلى موقع الحادث، وأعلنت حالة الطوارئ القصوى بشبه الجزيرة المصرية، وقطعت خطوط الهواتف والإنترنت، وأغلق معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة، خشية هروب الجناة إلى القطاع.

وبينما دان الرئيس المصري المؤقت المستشار عدلي منصور، على هامش مشاركته في القمة العربية-الإفريقية بالكويت، الحادث، أكد رئيس الحكومة حازم الببلاوي، في بيان، أن «الحكومة تدرس كل البدائل، للتعامل مع الأحداث الإرهابية المتلاحقة، والرد بما يردع قوى الإرهاب».

بدورها، دانت القوى السياسية والمدنية الحادث، ووصفه الإمام الأكبر شيخ الأزهر أحمد الطيب، في بيان، بـ«خيانة للدين والوطن»، بينما شدد مفتي الديار المصرية شوقي علام على ضرورة توحد مصر قيادة وشعبا في مواجهة ما وصفه، في بيانه، بـ«الأعمال الإجرامية التي تستهدف قوات الأمن والمواطنين الأبرياء».

في المقابل، تبرأت جماعة الإخوان المسلمين، المحظورة قضائيا، من اتهامات القوى المدنية بوقوفها خلف الأعمال الإرهابية، متهمة، في بيان، الإعلام بتعمد توجيه الاتهامات الجاهزة والكاذبة إلى أفراد الجماعة.

وقال المتحدث الإعلامي لـ«تحالف دعم الشرعية»، الذي تقوده «الإخوان»، مجدي قرقر لـ«الجريدة»: إن «مسؤولية تلك العمليات تقع على قوات الأمن، التي تتفرغ لملاحقة أنصار مرسي»، مؤكدا أن «الحل هو إيجاد مخرج سياسي للأزمة التي تعيشها البلاد».

حرق العَلَم

ميدانيا، ساد الهدوء أركان ميدان التحرير، الذي فتح أمام حركة السيارات بشكل طبيعي، أمس، بعد الأحداث العنيفة التي شهدها مساء أمس الأول، تزامنا مع إحياء الذكرى الثانية لأحداث شارع محمد محمود، ما أسفر عن سقوط قتيلين وإصابة 41 شخصا، وفقاً لتقارير وزارة الصحة.

وكانت اشتباكات وقعت في محيط «التحرير» بين أعضاء حركات ثورية واشتراكية وأنصار وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي، بالتزامن مع إحياء الذكرى الثانية لصدامات دموية بين الشرطة والثوار، وشهدت صدامات «التحرير» سابقة حرق علم مصر من قبل بعض المتظاهرين، ما أثار استياء عدد من القوى السياسية.

ودان المتحدث باسم حركة الاشتراكيين الثوريين هشام فؤاد حرق علم مصر في ميدان التحرير، على الرغم من أن الحركة كانت إحدى الجهات الداعية والمنظمة للتظاهرات، متهما قوات الأمن بتدبير الواقعة لتشويه صورة المتظاهرين.

وأكد مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان جمال عيد لـ«الجريدة» أن «القانون يجرم حرق العلم، بمقتضى القرار الجمهوري الذي أصدره الرئيس منصور في أكتوبر الماضي، حيث يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على 6 أشهر، وغرامة لا تزيد على 50 ألف جنيه، لمن يهين العلم».

سلة أخبار

22 % من المصريين يرون أداء الحكومة سيئاً

أظهر استطلاع للرأي، أجراه المركز المصري لبحوث الرأي العام (بصيرة)، أن 22 في المئة من المصريين يرون أن أداء الحكومة برئاسة حازم الببلاوي، عُين أوائل يوليو الماضي، سيئاً وأقل من المستوى، بينما يراه 33 في المئة متوسطاً، واعتبره 24 في المئة جيداً، وأجاب 21 في المئة من العينة بعدم معرفتهم، مقابل 67 في المئة رأوا أن أحوالهم المعيشية ستتحسن. وأظهر الاستطلاع، الذي أجري نهاية أكتوبر الماضي، أن 58 في المئة من المصريين يشعرون بالأمان في نهاية أكتوبر، مقارنة بنحو 66 في المئة في نهاية سبتمبر، و27 في المئة في نهاية أغسطس.
(القاهرة - عادل زناتي)

البوسنة: مسلمون يحتجون على عدم المساواة بالمدارس

رفضت عشرات الأسر المسلمة في كونييفيتش بوليي وبلدات أخرى بجمهورية صرب البوسنة إرسال أطفالها إلى المدارس في الآونة الأخيرة، احتجاجاً على عدم المساواة في مناهج التعليم.

ونصب أولياء أمور الطلاب خياماً الشهر الماضي أمام مكتب المندوب السامي في سراييفو عاصمة البوسنة، للمطالبة بتدريس اللغة البوسنية وثقافتها في المدارس.

وقال والد لطفلين شارك في الاحتجاج ويدعى موهيزين عمروفيتش، إن «أبناء مسلمي البوسنة في الكيان الذي يغلب عليه الصرب في البوسنة والهرسك يتمتعون بقدر من الحقوق أقل مما يحصل عليه نظراؤهم في صربيا نفسها».
(سراييفو - رويترز)

جنوب إفريقيا: 30 مفقوداً في انهيار مركز تجاري

أوقف عمال إنقاذ في جنوب إفريقيا ظهر أمس عمليات البحث عن أحياء بين أنقاض مركز تجاري قيد الإنشاء في مدينة دوربان، وهم كانوا يحاولون منذ الصباح العثور على ثلاثين عاملا مفقودا.

وقال منسق أجهزة الإغاثة الخاصة نيل بويل، إن «عمليات البحث توقفت، حتى يتمكن مهندسو البلدية من استخدام آلات رفع كبيرة لإزالة الأسمنت»، مضيفاً «لم تظهر أي إشارة إلى وجود أحياء» تحت السقف المنهار.

وقتل شخص واحد وأصيب 29 آخرون بجروح خطرة في انهيار هذه الورشة، التي حاولت البلدية المحلية وقفها لأسباب أمنية، كما ذكرت الشرطة وعمال إنقاذ.
(تونغات - أ ف ب)

اليابان: وقف مفاعلين نوويين آخرين في فوكوشيما

ذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية أمس، أن شركة «تيبكو» المسؤولة عن تشغيل محطة فوكوشيما النووية تعتزم وقف تشغيل مفاعلين نوويين تضررا بشدة من جراء الكارثة التي وقعت في مارس 2011.

وقال مسؤولو الشركة إنهم سيجرون مشاورات أولا مع مسؤولين في مقاطعة «فوكوشيما» وفي بلدتي فوتابا وأوكوما، ثم يتم اتخاذ قرار رسمي لوقف تشغيل المفاعلين رقمي «5» و«6» الشهر المقبل.

وكان رئيس وزراء اليابان شينزو آبي دعا الشركة اليابانية في سبتمبر الماضي إلى وقف تشغيل المفاعلين «5» و«6»، والتركيز على مواجهة المشكلات الناجمة عن الحادث النووي الذي وقع في مارس 2011.
(طوكيو - د ب أ)

اغتيال «مبروك» يُعيد قانون «حماية الشهود» إلى الواجهة

اقتراحات بتولية المهمة لوزارة «العدل» لا «الداخلية»

القاهرة - علا عادل

أعاد حادث اغتيال ضابط الأمن الوطني، المسؤول عن ملف جماعة الإخوان، محمد مبروك، في مصر الأحد الماضي، مشروع قانون حماية الشهود إلى الواجهة، والذي ناقشه مجلس الشورى إبان حكم الجماعة المحظورة، وكاد يصدر بعد طرحه للحوار المجتمعي، لولا حل المجلس.

وكانت المطالبات تعالت في مصر بضرورة إصدار قانون لحماية الشهود، عقب مقتل مبروك، لكونه الشاهد الرئيسي في قضية هروب الرئيس المعزول محمد مرسي من سجن وادي النطرون أثناء احتجاجات يناير 2011، في وقت أكدت مصادر أن «الحكومة بدأت تتخذ إجراءات قانونية وتشريعية جدية لوضع آلية جديدة لحماية الشهود والمبلغين عن الإرهابيين عن طريق إعادة طرح قانون حماية الشهود».

مشروع القانون يتضمن 10 مواد، أهمها أن تكفل الدولة الحماية للشهود والمبلغين والخبراء وذويهم، المعرضين للخطر في الدعاوى، التي تؤدي شهاداتهم أو تبليغهم أو تقريرهم فيها إلى الكشف عن جريمة أو أدلتها أو أي من مرتكبيها، كما ينص المشروع على ضمان سرية بيانات الشاهد، وأن تستمر إجراءات الحماية إلى حين الفصل في الدعوى الجنائية، ومعاقبة كل من أفشى بيانات الشاهد بالحبس والغرامة، والتزام الدولة بتعويض ورثة الشاهد، حال وفاته.

من جانبه، أكد رئيس مجلس الدولة الأسبق، المستشار محمد حامد الجمل، أن «مصر بحاجة إلى إقرار قانون حماية الشهود، فهذا القانون موجود في جميع الدول الديمقراطية، لحماية الشاهد من أي ضغوط أو تهديدات»، مقترحاً أن «تكون الجهة المسؤولة عن حماية الشهود تابعة لوزارة العدل لضمان استقلاليتها».

على الوتيرة ذاتها، طالب مدير «المنظمة المصرية للإصلاح الجنائي» محمد زارع الحكومة بـ«الإسراع في إصدار القانون، في ظل حالة الانفلات الأمني التي تشهدها البلاد»، مشدداً على ضرورة ألا تكون وزارة الداخلية هي المسؤولة عن حماية الشهود، «لكون الأخيرة قد تكون طرفاً في بعض القضايا، ما قد يتسبب في إرهاب الشاهد من خلال ممارسة الضغوط عليه للعدول عن شهادته»، معتبراً أن «البديل الأمثل هو وزارة العدل».

العاهل السعودي يأمر بمواصلة الحملة ضد المخالفين

7 وفيات و5 مفقودين وانهيار جسر في الرياض من جراء السيول

سعوديون يحاولون اجتياز السيول التي سببها هطول الأمطار في أحد شوارع الرياض أمس الأول (رويترز)

أمر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالاستمرار في الحملة التي بدأتها السلطات الأمنية في المملكة منذ الرابع من الشهر الجاري، والخاصة بتصحيح أوضاع العمالة الأجنبية المخالفة وعدم ربطها بمدة معينة.

ونقلت الصحف السعودية أمس عن وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف خلال ترؤسه الليلة الماضية اجتماعا للجهات الأمنية المشاركة في تنفيذ الحملة الأمنية لتطبيق نظام الإقامة قوله: «إن خادم الحرمين حث على مضاعفة الجهود، والاستمرار في هذه الحملات، وتطبيق ما تقضي به الأنظمة والتعليمات بحق مخالفي نظامي العمل والإقامة والمتسللين، حتى يتم تصحيح الوضع بشكل نهائي»، موضحا أن الملك طالب أيضاً «بعدم ربط الحملة بمدة محددة، حفاظاً على أمن الوطن ومقدراته ومكتسباته».

وأكد الوزير السعودي أن «اللفتة السامية ستكون حافزا لرجال الأمن في بذل المزيد من الجهود لإلقاء القبض على المخالفين وترحيلهم إلى بلدانهم»، معلناً أن عدد المرحلين من العمال المخالفين لقوانين الأنظمة والعمل في المملكة بلغ 60 ألفا منذ بداية الحملة.

على صعيد آخر، تعرض أحد الجسور في العاصمة السعودية الرياض لانهيار جزئي أمس، بعدما جرفت سيول الأمطار التي هطلت على العاصمة على مدار اليومين الماضيين قواعده، في الوقت الذي أعلن فيه الدفاع المدني إنقاذ 23 شخصاً أمس في الرياض بسبب تلك الأمطار. كما أكد الدفاع المدني أمس ارتفاع حصيلة الوفيات الناجمة عن السيول الى سبعة أشخاص، في حين اعتبر خمسة في عداد المفقودين، مضيفا أن فرقه تمكنت من إنقاذ 933 من المواطنين والمقيمين احتجزتهم السيول في عدد من المواقع، فضلا عن انتشال 379 مركبة وحافلة جرفتها مياه الأمطار.
(الرياض. د ب أ، أ ف ب)

إسرائيل تغير على غزة... وتختبر «مقلاع داود»

«أونروا»: القطاع يتحول إلى مكان غير صالح للسكن • عباس يلتقي الأمير سلمان

غزة - سمية درويش

شنّت الطائرات الحربية الإسرائيلية مساء أمس الأول سبع غارات جوية على قطاع غزة، استهدفت خلالها منشأة للتدريب العسكري تابعة لسرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد.

وحمل الجيش الإسرائيلي حركة «حماس» المسؤولية عن التصعيد وإطلاق الصواريخ والقذائف من غزة تجاه المدن والبلدات الإسرائيلية. وقال الجيش في بيان له، إنه «لن يتسامح مع أي محاولة للمساس بالإسرائيليين وجنوده»، مشيراً إلى أن الغارات التي نفذت في غزة ليلة أمس الأول، استهدفت موقع تصنيع أسلحة ونفقين في جنوب القطاع، ومركزا للنشاطات الإرهابية في شمال القطاع.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية أنها اختبرت أمس في الجنوب أحدث منظومة للدفاع الصاروخي، حيث نجحت المنظومة في اعتراض وتدمير صاروخ مستهدف.

وهذا هو ثاني اختبار ناجح للمنظومة التي تحمل اسم «مقلاع داود» التي من المتوقع نشرها عام 2015، والمنظومة الجديدة مصممة لاعتراض الصواريخ التي يتراوح مداها بين 70 و300 كيلومتر، أي التي يتم إطلاقها من لبنان أو «حزب الله». في المقابل، اعتبرت حركة «حماس»، أمس، أن الغارات الإسرائيلية «استعراض للعضلات» يعكس حالة «الهستيريا والتخبّط».

على صعيد آخر، أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في بيان لها، أنها تواجه وضعاً بالغ الدقة مع عجز مالي يبلغ 36 مليون دولار، محذرة من أنها ستعجز قريباً عن دفع رواتب آلاف من موظفيها.

وكان مفوض «أونروا» فيليبو غراندي، أكد أمس الأول، أن «19 مشروع بناء من أصل 20 تابعة للمنظمة توقفت في قطاع غزة بسبب القيود التي تفرضها إسرائيل»، محذراً من تحول القطاع إلى مكان غير صالح للسكن.

في سياق منفصل، بحث الرئيس الفلسطيني محمود عباس وولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمس في الرياض آخر التطورات في الأراضي الفلسطينية، حيث بدأ عباس زيارة رسمية للسعودية أمس الأول يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين السعوديين.

فلسطينيون يتفقدون أمس الأضرار التي وقعت في أحد المواقع التي استهدفتها الغارات الإسرائيلية أمس الأول في قطاع غزة (أ ف ب)

الطرابلسيون يواصلون الإضراب حتى استكمال انسحاب الميليشيات

مسلحون يسرقون 1.2 مليون دولار أميركي

أعلن رئيس المجلس المحلي في طرابلس سادات البدري في وقت متأخر من مساء أمس الأول تمديد الإضراب العام المستمر منذ الأحد في العاصمة الليبية، احتجاجاً على وجود الميليشيات، والذي كان من المقرر أن ينتهي الاثنين.

والتزم عدد كبير من سكان طرابلس وأنحائها بالإضراب العام في الأيام الثلاثة الأخيرة، لدرجة إعلان بعض السكان العصيان المدني، وقطع بعضهم الآخر عدداً من الطرقات.

وعرضت الحكومة الليبية أمس الأول أمام المؤتمر الوطني العام (البرلمان) خطة لإجلاء الميليشيات من العاصمة. وأعلنت وزارة التعليم في بيان استئناف الدروس الأربعاء.

من جانبه، قال هاشم بشر رئيس اللجنة الأمنية العليا للعاصمة الليبية طرابلس أمس، إن هناك أحزاباً وتجمعات سياسية تسعى لإفشال الحكومة الانتقالية التي يترأسها علي زيدان، لكي تأتي بمرشحها لتولي المنصب.

وأوضح أن هناك أحزاباً وتجمعات سياسية موجودة في المؤتمر الوطني العام (البرلمان) تعرقل تفعيل الأمن عبر تعمّد التأخير في تسييل الميزانيات الخاصة بمديريات الأمن في مختلف المدن الليبية.

واعتبر بشر أن طرابلس تعاني فراغاً أمنياً وفوضى ممنهجة، لافتاً إلى أن الاشتباكات المسلحة التي أسفرت عن مقتل وإصابة المئات من المواطنين يوم الجمعة الماضي قد تتكرر في أي لحظة، طالما استمر السلاح بحوزة الميليشيات التي تقف خارج شرعية الدولة.

من جهة أخرى، هاجم مسلحون شاحنة نقل أموال في مدينة سبها الواقعة في أقصى الجنوب الليبي كانت تحمل أموالاً لصالح فرع مصرف شمال إفريقيا في منطقة براك بوادي الشاطئ، وسطوا على مليون ونصف مليون دينار ليبي (1.2 مليون دولار أميركي) ولاذوا بالفرار.
(طرابلس، القاهرة - أ ف ب، د ب أ)